صراع الدور وعلاقته بجودة الحياة لدى الأم العاملة

هيام بشير حسين العروسي

جامعة درنة، كلية الآداب. القبة

Hyamalrwsy239@gmail.com-7491

https://orcid.org/0009-0004-6276-1283

تاريخ الاستقبال 2026/7/17 تاريخ القبول 2026/7/29

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين صراع الدور وجودة الحياة لدى الأمهات العاملات من عضوات هيئة التدريس بالجامعة ، وأيضا التعرف على مستوى كل من صراع الدور وجودة الحياة لدى عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الارتباطي التحليلي، كما استخدمت الباحثة مقياس خضير(2009) لقياس صراع الدور ومقياس بشرى إسماعيل (2013) لقياس جودة الحياة على عينة قوامها (60) من الأمهات العاملات من عضوات هيئة التدريس بالجامعة وأسفرت النتائج عن الأتي:

- وجود مستوى مرتفع من صراع الدور لدى عينة من الأمهات العاملات بالجامعة.

- وجود مستوى منخفض من جودة الحياة لدى عينة من الأمهات العاملات بالجامعة.

- توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين صراع الدور وجودة الحياة لدى عينة من الأمهات العاملات بالجامعة. وانتهت الدراسة إلى العديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: صراع الدور – جودة الحياة – الأم العاملة .

Role Conflict and its Relationship with Quality of life among working Mothers

Abstract

The current study aimed to explor the relationship between role conflict and quality of life among working mothers who are female faculty members at the university .it also sought to identify the level of role conflict and quality of life the study used the correlational analytical approach . To achieve its objectives , the researcher used khudair's(2009) scale for measuring role conflict and Ismail Bishri's(2013) scale for measuring quality of life.The study sample consisted of (60) working mothers from at the university Study Results:

1-There is a high level of role conflict among the sample of working mothers at the university

2- There is a low level of quality of life among the sample of working mothers at the university.

3- There is a statistically significant negative relationship between role conflict and quality of life among the sample of working mothers at the university .

مقدمة الدراسة:

إن من أهم مظاهر التغير في البنية الاجتماعية الذي طال المجتمعات العربية حديثا هو المشاركة المتنامية للمرأة في ميدان العمل ، حيث أصبحت المرأة في العالم عامة تتواجد في معظم القطاعات إلا أن خروج المرأة إلى العمل تمخض عنه أثار عديدة منها ما هو إيجابي كالمساهمة في تنمية المجتمع ، وإحساسها بقيمة إنجازها وعطائها ، وكذلك دعمها المادي لزوجها وأسرتها . ومنها ما هو سلبي حيث يترك العمل أثاره على المرأة العاملة والذي يتجلى في تعدد أدوارها كأم وكزوجة وكربة بيت أضيف لها دورا جديدا خارج البيت لتصبح عاملة أو موظفة تحت شروط زمانية ومكانية محددة وملزمة بمجموعة من الواجبات والأعباء المهنية . أدى ذلك إلى شعورها بزيادة أدوارها وأعبائها

وتعرضها إلى ما يسمى بصراع الأدوار مما يسبب لها بعض الصعوبات النفسية والاجتماعية والمهنية . (محمد، 2015: 74 – 93)

إن عمل المرأة اليوم ضرورة اجتماعية واقتصادية في عصر يتسم بكثرة المتطلبات وانخفاض مستوى الدخل المادي للأسرة ، إلا أن خروجها للعمل خلق لديها تعدد وتنوع في الأدوار المنسوبة إليها فيجعلها مسؤولة على أداء دورها الوظيفي المهني بشكل ،سليم بالإضافة إلى دورها التقليدي (الزوجة، المنجبه، المربية، الراعية لشؤون بيتها) ، وبتعارضها وتصارعها في أحيان أخرى تجد المرأة نفسها في توتر دائم وضغط مستمر مما أدى إلى ظهور مفهوم صراع الدور لدى الأمهات العاملات، ولكن في المقابل نجد أن عملها يعبر عن رغبتها في أن يكون لها كيانها فخروج المرأة للعمل يساهم بشكل إيجابي في تنمية قدراتها الشخصية ويجعلها أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف النواحي فإن العمل يساهم في تحسين الصحة النفسية للمرأة ، كما تدل عليه معظم الدراسات العربية فالحاضر والمستقل عن الأخرين ، ويعطيها فرصة لتحقيق ذاتها وتفريغ ما لديها من طاقات (طحيوش، 2019: 76).

إن لإيجابيات العمل المتعلقة بالاستقلالية وتحقيق الذات ، وفي المقابل توجد للعمل وخاصة للأم العاملة العديد من السلبيات والضغوط المتعددة التي تواجهها من النواحي الاجتماعية وتناقض النظرة إلى عملها أن تسبب في زيادة القلق والتوتر والإحباط وسوء التكيف واضطراباته (أبو بكر، 2007: 22- 23)

ومع ظهور الألفية الثالثة ومع حدوث انفتاح على العالم حدثت تغيرات عصرية أدت إلى الصراع والتحدي، الأمر الذي جعل المسؤولين يتجهون إلى ما يسمى الجودة الشاملة ، التي هي في الأساس أن الإنسان نفسه القادر على أن يصوغ هذه الجودة في أدائه ويرتقي ويبدع فيها، هذا ويعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي تشير إلى السعادة والرضا وتقدير الذات (شقير، 2012: 98) .

مشكلة الدراسة:

إن التحاق المرأة بالعمل يعتبر أحد الطرق المشروعة في كسبها لقوتها ولمساعدة أفراد أسرتها وتحقيق ذاتها ، وبالتالي تشعر بقيمتها ومكانتها في الأسرة والمجتمع ، كما أكدت دراسة كاميليا عبد الفتاح في دراستها لسيكولوجيا المرأة العاملة التي

توصلت إلى أن أهم فائدة تعود على المرأة من العمل هو تأكيد الذات والرغبة في المشاركة في الحياة العامة وشغل أوقات الفراغ تم أخيرا رفع المستوى الاقتصادي للأسرة . إن القيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا والسرور والنجاح، وفي ذلك مكافأة وتدعيم لقيمتها وثقتها بنفسها من النواحي النفسية ومما لاشك فيه إن العمل يجعل المرأة أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف النواحي. (BenAtiaFarouk,1970)

ولأن للمرأة العاملة معاناتها الخاصة الناتجة من صراع الدور وما يسببه من حالات نفسية، إذ أن عليها أن تنهض بمسؤولياتها المختلفة في المجتمع وفي تحمل الأعباء تجاه أسرتها دون أن تفرط في أي دور أو مسؤولية مع إدراكها أن لمثل هذه المسؤولية ضريبتها الخاصة المتمثلة بالضغوط النفسية التي تتعرض لها وتتطلب منها قدرا أكبر من الاستعداد الشخصي لتفعيل أدوارها المختلفة. مما يكون له الأثر السيئ على جودة الحياة لدى المرأة العاملة التي هي حسن توظيف الإمكانيات العقلية والإبداعية للفرد وإثراء وجدانه للتسامي بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية حيث تكون محصلة ذلك صحة نفسية. فتواجه الأمهات العاملات تحديات في التوفيق بين مسؤولياتهن الوظيفية والأسرية، مما يؤدي إلى صراع الدور ويؤثر سلبا على جودة حياتهن ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين صراع الدور وجودة الحياة لدى عينة من الأمهات العاملات، بهدف تقديم توصيات لدعم هذه الفئة وتحسين جودة حياتهن ضمن تساؤل وهو: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صراع الدور وجودة الحياة لدى الأم العاملة؟

ثالثا: أهداف الدراسة: يمكن تحديد أهداف الدراسة في محاولة التعرف على:

1. مستوى صراع الدور: قياس مدى شعور الأمهات العاملات بالصراع بين مسؤولياتهن في العمل والمنزل .

2. تقييم جودة الحياة: تقييم جودة الحياة للأمهات العاملات من جوانب مختلفة (نفسية، اجتماعية، صحية)

3. تحليل العلاقة: استكشاف العلاقة بين صراع الدور وجودة الحياة، هل هناك علاقة إيجابية أو سلبية؟

رابعا: أهمية الدراسة :

1. تمكننا نتائج الدراسة من مراعاة واجبات ومسؤوليات الزوجة العاملة داخل وخارج بيتها، وما ينجم عن خروجها للعمل من أثار إيجابية كانت أو سلبية على نفسها وعلى أفراد أسرتها وكذلك على المحيط الذي تنتمي إليه.

2. تندرج أهمية هذه الدراسة ضمن الواقع الذي تعيشه المرأة حيث نجدها تعاني من صراع بين أدوارها المتعددة والمسؤوليات.

3. معرفة مدى قدرة المرأة العاملة على مواجهة صراع الدور.

4. يعتبر هذا الموضوع ذو أهمية بالنسبة للمرأة العاملة. ويدرس مشكلة من أهم المشكلات التي تعترضها أثناء أدائها لوظيفتها.

5. توعية الأفراد المحيطين بها خاصة الزوج والأبناء بالصراعات التي تنشأ لديها بين واجباتها المختلفة تجاه كل منهم، وبذلك يمكن تقديم المساعدة لها من أجل تخفيف حدة صراع الأدوار لديها.

5. دعم الأمهات العاملات، حيث يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تطوير برامج دعم للأمهات العاملات.

6. تحسين جودة الحياة لدى الأمهات العاملات عن طريق تحسين التوازن بين العمل والحياة الأسرية.

خامسا: مصطلحات الدراسة

الصراع: هو حالة تنشأ بسبب وجود مثيرين أو هدفين متعارضين ، ويحث التعارض لأن السلوك الضروري لتحقيق أحدهما يتعاض مع الرغبة في تحقيق الهدف الأخر، ولا يمكن حل الصراع طالما كانت رغبة الإنسان التوفيق في الجمع بين الموقفين أو محاولة تحقيق الهدفين في آن واحد (بو خريسة، 2006: 154)

الدور: يشير الدور إلى مجموعة القيم والمعايير التي تحدد السلوك المتوقع القيام به من طرف شخص ما، بناء على مكوناته وسمات شخصيته ومميزاته الفردية

، كما يشير إلى الأسلوب أو الطريقة المميزة التي يؤدي بها شخص ما النشاط المتوقع منه القيام به في موقع معين (القذافي، 2007: 246).

صراع الدور: عبارة عن قيام الفرد بعدد من الأدوار وقد يكون بين هذه الأدوار بعض الخلط والاختلاف والصراع (زهران، 2003: 171).

جودة الحياة: تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنها درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في الأبعاد النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية، والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز (WHO,1995)

المرأة العاملة: هي التي تقوم بمجهود إداري بهدف تحقيق منفعة اقتصادية، فهي المرأة التي تزاول مهنة أو وظيفة معينة خارج المنزل بحيث تستغرق ساعات من وقتها مقابل أجر.

سادسا: حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية متغيرين الأول صراع الدور، والثاني جودة الحياة

المنهج المتبع في الدراسة: أتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي

العينة: تكونت عينة الدراسة من (60) من عضوات هيئة التدريس بالجامعة.

الحدود المكانية : تم تطبيق أدوات الدراسة على عضوات هيئة التدريس بجامعة درنة /القبة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة عام (2025-2026)

الأدوات : تتحدد الدراسة الحالية بالأدوات المستخدمة فيها لقياس متغيراتها الرئيسية والمتمثلة في مقياس صراع الدور إعداد خضر (2009)، ومقياس جودة الحياة إعداد بشرى جمال (2013) وفي ضوء ذلك يرجى مراعاة خصائص العينة في حالة تعميم نتائج الدراسة .

الإطار النظري

تناولت الباحثة عرضا للإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، والتي تسعى الباحثة من خلاله إلى التعرف على طبيعة كل متغير على حدا، ومعرفة العلاقة بينهم ويشتمل على عدة عناصر وهي صراع الدور ، جودة الحياة.

أولا صراع الأدوار

إن المكانة الوظيفية التي تشغلها المرأة تفرض عليها مجموعة من المسؤوليات والواجبات التي تجعلها أكثر عرضة من غيرها للضغوط بسبب الأدوار التي تقوم بها ، ذلك أن التغيرات التي تحصل في طبيعة مهامها ومطالب الوقت الملحة عليها وخطورة القرارات التي تتخذها وتصارع القيم والمصالح في المنظمات التي تعمل بها وتعدد أدوارها خارج مجال العمل والمتعلقة بالبيت والواجبات المنزلية وتربية الأبناء والاهتمام بالزوج كلها تدل على قوة التناقضات والصراعات التي تواجهها (مليجي، 2001: 79).

إن حياة كل فرد عبارة عن سلسلة من الأدوار المتتابعة وعليه أن ينظم أدواره العديدة في نسق متكامل ومترابط.

مفهوم صراع الأدوار: يرى (هونت) 1967: أن صراع الأدوار عبارة عن قيام الفرد بعدد من الأدوار الاجتماعية فقد يكون بين هذه الأدوار بعض الخلط والاختلاف والصراع (زهران، 2003: 171).

تعريف الدور: ويعرف الدور بأنه مجموعة من المهام والأنشطة والسلوكيات التي يؤديها الفرد والمتوقعة منه في موقف ما حسب معايير خاصة يتحدد بموجبها أداء كل من يشغلونه وسلوكياتهم (البارجين، 2003: 20).

أنواع صراع الدور:

1- صراع الدور الناتج عن تعدد أدوار الفرد: يحدث هذا النوع من الصراع عندما يكون للفرد أكثر من دور وتتعارض هذه الأدوار مع بعضها البعض.(أبو قحفة، 2001: 190) .

2- الصراع داخل الدور: يحدث هذا النوع من الصراع للفرد عندما تكون طلبات أو توقعات الآخرين لدوره في العمل متعارضة، فيكون من الصعب تحقيق هذه المتطلبات كلها معا.

3- الصراع بين الفرد والدور: يحدث عندما تتعارض متطلبات الدور مع قيم الفرد ومعتقداته وحاجاته واتجاهاته .

4- الصراع بين الأدوار: ينشأ عن تعدد الأدوار التي يقوم بها الفرد فتتعارض متطلبات دورين أو أكثر معا . (نا نيس، 2003: 154).

- أثار عمل الزوجة - الأم خارج البيت:

- الأثار الإيجابية: يمكننا القول أن أهم الإيجابيات لعمل الزوجة والأم خارج البيت هي تلبية الحاجات النفسية كالإحساس بالاستقلالية والاعتماد على الذات فالعمل حاجة واستعداد في داخل الإنسان وأنه يرتبط بجوهر الحياة نفسها ، فالحياة لا تستقيم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء.

- الأثار السلبية: إن تعدد مسؤوليات المرأة بمختلف أدوارها المجتمعية تجد نفسها في حيرة من أمرها فيبدأ الصراع النفسي يأخذ مكانه في نفسها ، حيث الشعور بالتقصير وتأنيب الضمير يبدأ ينهشها ويؤثر فيها سواء هذا في العمل أو في المنزل فكلاهما مهم بالنسبة لها ولا يمكن إهماله أو التساهل

إن الإيجابيات الأساسية بالنسبة للمرأة أنها تحقق ذاتها وشخصيتها ووجودها من خلال العمل وهي تحس بالإنجاز والأهمية، كما أن العمل يعطي صاحبه الاستقلال المادي ويساهم في تنمية قدراته الشخصية واغتنائها من النواحي العملية والفكرية والاجتماعية (المالح، 2000: 74)

أثر عمل المرأة على ذاتها: إن خروج المرأة للعمل يساهم بشكل إيجابي في تنمية قدرات الشخصية، ويجعلها أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف النواحي الواقعية، فلا تبقى ذلك الكائن الضعيف ذو القدرات المحدودة ، وبشكل عام فإن العمل يساهم في تحسين الصحة النفسية للمرأة، أما من الناحية السلبية فهي تصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي ، وأيضا فإن العمل الروتيني الممل أو العمل

القاسي الصعب يساهم بشكل سلبي على صحة المرأة النفسية (بو طرفة، 2005: 73)

أسباب صراع الدور:

من مسببات صراع الأدوار:

1- إدراك الفرد لنفسه أنه يقوم بدورين أو أكثر كلاهما تناسب مواقف ولا تناسب أخرى.

2- قد يكون الصراع كامنا في التوقعات بالنسبة للأدوار المختلفة للفرد والأخر (زهران، 2003: 17).

3- إن قيام الفرد بمجموعة من الأدوار المتعددة والمتنوعة يؤدي إلى صراع الأدوار (الوفقي، 2003، 710).

النظريات التي فسرت مفهوم صراع الدور:

1- نظرية التحليل النفسي : Psyco analysis theory ترى نظرية التحليل النفسي عملية النمو تفاعلا ديناميكيا بين الحاجات والدوافع الفطرية عند الفرد من ناحية، وبين القوى البيئية المتمثلة في المعايير الاجتماعية من ناحية أخرى، ومن خلال عملية التفاعل هذه يعبر الفرد عن دوافعه ويشبع حاجاته ويقوم بدور فاعل في هذا التفاعل، ومضمون هذه الأفكار ينصب على محتويات اللاشعور ومنها الدوافع والانفعالات والرغبات المكبوتة لوصفها رواسب تؤدي بالفرد إلى القيام بنشاط أحيانا دون أن يعي مصدر دوافعه، وأن الكبت الذي يحدث في الطفولة المبكرة، عبارة عن تدابير دفاعية تظهر في صفة الرغبة في تعدد الأدوار الذي يدعو إلى تعدد المسؤوليات المرضية وغير المرضية (هرمز وإبراهيم، 2000: 81).

2-نموذج هول دي تي (1972): بين(هول-1972) أن العلاقة بين الأدوار وهوية المرأة تتكون من خلال كيفية إدراكها لذاتها في علاقاتها بالمواقف الخارجية المحيطة بها، إذ يفترض أن لكل دور من أدوار المرأة هوية خاصة به ، تمثل مكانه بحسب المركز الذي تمثله. وهي تمثل العلاقة بين الدور والذات والهوية، وأن أدوار المرأة تعتمد على مكونات ثلاثة وهي: مكون بنائي : ويتمثل

في مطالب الدور الخارجية وهي قائمة المعايير والتوقعات والمسؤوليات والتي تتعلق بوضع اجتماعي معين. ومكون شخصي: يتمثل في الجانب الداخلي الذي يتصور الفرد على أساسه الوضع الاجتماعي المتعلق بالدور وكيفية التفكير حوله .ومكون سلوك الدور: ويتمثل في الطرق التي يتصرف بها الأفراد في الوضع الاجتماعي الخاص بالدور. وصراع الدور لدى المرأة العاملة يتمثل في التوقعات المتعارضة للدور الواحد والأدوار المتعددة التي تشغلها المرأة (هول، 1972: 471-486).

3-**نظريةالدور: Role Theory** تحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي تكون عليها ، كون السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية هي الدور Role يمثل وحدة الثقافة والموقع Position يمثل وحدة المجتمع والذات Self تمثل وحدة الشخصية (دبابنة ومحفوظ، 1984: 61).وتقوم نظرية الدور على أساس مفهوم التفاعل بين الذات والدور من ناحية وبين الأشخاص مع بعضهم البعض من ناحية أخرى ، وكثيرا ما تأخذ الانماط السلوكية داخل حدود الدور شكلا يتناسب مع ما اتفقت عليه الجماعة ، سواء كان ذلك شعوريا من خلال التنظيمات الرسمية أم لا شعوريا من خلال المعايير والقيم السائدة في المجتمع، ومن ثم فإن سلوك الدور يمثل نمطا من دوافع الفرد يحاول بها مواجهة مطالب الجماعة (يونس، 1974: 226). ويرى Merton,1957 أن غموض التوقعات حول السلوك المناسب لدور معين أو مكانة معينة يعد سببا كافيا لحدوث الصراع (Merton,1957: 343).

ثانيا: جودة الحيا :

يعتبر مفهوم جودة الحياة مفهوما واسع الاستعمال ، وأن الإحساس بجودة الحياة من القضايا المهمة في حياة الإنسان نظرا لكونه يعد نقطة بداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعانيها ويعيشها ويشكو منها الإنسان لأنه كثيرا ما يترتب على إحساس الفرد بانخفاض مستوى جودة الحياة مشكلات عديدة في حياته كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية (عراقي ومظلوم، 2005: 210-243) .

كما يعد مفهوم جودة الحياة من بين الاهتمامات الوجودية للإنسان التي تحاول تحويل مسار علم النفس إلى أن يجعل الناس تتوجه إلى السعادة والتفاؤل ، وهذا انسجاما مع دعوة سيلجمان (2000) إلى أن يعمل علم النفس على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش من خلال شعور الإنسان بجودة حياته، إذ أن الإحساس الإيجابي بمعنى الحياة واستمتاعه بها وإدراك الفرد لا هداف حياته وقدرته على تحقيقها يمكن أن يسهم بقدر كبير في تحقيق صحته النفسية والنظر إلى حياته ومستقبله نظرة إيجابية.

تعريف جودة الحياة: تعرفها منظمة الصحة العالمية بأنها درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في الأبعاد النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية، والدينية والجسمية، والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز (WHO,1995)

ويعرف جودة الحياة بأنها الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة ، فضلا عن إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع (عبد المعطي، 2005: 13-23).

أبعاد جودة الحياة :

1- البعد البيولوجي: ويتعامل مع تنمية طاقة الفرد من حيث طاقته البدنية والجسمية.

2- البعد المعرفي: ويتعامل مع تنمية قدرات الفرد العقلية والأدائية والمعرفية والمهارية.

3- البعد النفسي: ويتعامل مع تنمية قدرات الفرد النفسية والروحية والثقة وتقدير الذات.

3- البعد الاجتماعي: ويتعامل هذا البعد مع تنمية المهارات الاجتماعية للفرد من حيث تقدير المجتمع وتقدير العلاقات بينه وبين الأخرين . (جميل وعبد الوهاب، 2012: 69-70).

4- تقبل الذات : ويشير إلى أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات والنضج الشخصي والاتجاه الإيجابي نحو الذات .

5- العلاقات الإيجابية مع الآخرين: ويشير إلى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والمودة والقدرة على التواجد مع الآخرين والقدرة على العطاء للآخرين.

6- الاستقلالية: ويشير إلى القدرة على تقرير مصير الذات والاعتماد على الذات والقدرة على ضبط السلوك الشخص .

6-الكفاءة البيئية (السيطرة على البيئة): ويشير إلى القدرة على اختيار البيئات المناسبة، والمرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات البيئية .وتصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة والإصرار(بو عيشة، 2014: 82).

مؤشرات جودة الحياة

1- المؤشرات النفسية: وتتجلى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة والرضا.

2- المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن مؤشرات هدفية الحياة: وتشير إلى أن يكون للفرد هدف في الحياة ، ورؤية ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

3- المؤشرات المهنية: وتتمثل في درجة الرضا عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.

4- الجسمية (البدنية) : وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الالام والنوم والشهية في تناول الغذاء (منسي وكاظم، 2006 : 25).

مقومات جودة الحياة:

1- القدرة على التفكير وأخذ القرارات.

2- القدرة على التحكم .

3- الصحة الجسمانية والعقلية .

4- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

5- المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية والأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يعيشها (حمد وبو عيشة، 2013: 65).

أنماط جودة الحياة: جودة الحياة لها أنماط مختلفة تتأثر بالظروف الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية منها:

1- الجودة المرتبطة بالصحة: تركز على الصحة الجسدية والعقلية للأفراد وتشمل:

(الوقاية من الأمراض وعلاجها، تأثير الأمراض المزمنة على نمط الحياة، الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية)

2- الجودة الاجتماعية: تتعلق بتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي وتشمل:(قوة العلاقات الأسرية والدعم العائلي، الروابط الاجتماعية مع الزملاء، والمشاركة والانخراط في النشاطات الاجتماعية)

3- الجودة النفسية والعاطفية وتشمل:(الشعور بالرضا عن الذات والحياة، إدارة التوتر والضغوط اليومية، الشعور بالسعادة والتفاؤل)

4- الجودة المهنية: وترتبط بالبيئة العملية ومدى تحقيق الرضا المهني وتشمل (التوازن بين العمل والحياة الشخصية، الشعور بالاستقرار والإنجاز في العمل، وجود الفرص لتطوير المهارات والابتكار)

الاتجاهات النظرية في تفسير جودة الحياة:

1- **الاتجاه النفسي**: يركز الاتجاه النفسي على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها كما وضحها (ماسلو) في نظريته، وتحقيق الذات ومستوى الطموح لدى الأفراد ، فالعنصر الأساسي لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية مبين الفرد بيئته ، هذه العلاقة تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته، فالإدراك مكع بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها نوعية حياة الفرد ، ووفقا للمنظور النفسي فإن جودة الحياة هي البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد

بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية (مسعودي، 2015: 203-220).

2- **نظرية أندرسون (Ander son 2003)** قدمت نظرية أندرسون شرحا تكامليا لمفهوم جودة الحياة ، متخذا من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي وتحقيق الحاجات والحياة الواقعية ، فضلا عن العوامل الموضوعية الأخرى إطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة، ولقد أشار أندرسون (2003) إلى أن إدراك الفرد لحياته يجعله يقيم شخصيا ما يدور حوله ، كما يمكنه من إن يكون أفكارا كي تصل إلى الرضا عن الحياة وأن هناك ثلاث سمات مجتمعة معا تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة. الأولى: وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه. الثانية: المعنى الوجودي الذي ينصف العلاقة بين الأفكار والأهداف. الثالثة: الشخصية والعمق الداخلي (Anderson) , 2003

صراع الدور وجودة الحياة لدى الأم العاملة:

يؤثر صراع الدور سلبا على جود حياة الأم العاملة ، حيث يرفع مستويات الضغط النفسي والإرهاق الجسدي والتوتر مما يؤدي غالبا إلى انخفاض التوافق المهني والأسري خاصة لدى من يفتقرن للدعم، مما يعني أن زيادة الصراع تؤدي إلى انخفاض الرضا الوظيفي وجودة الحياة، حيث ينتج الصراع عن عدم القدرة بين متطلبات العمل المتزايدة والالتزامات الأسرية (رعاية الأطفال / الزوج) مما يسبب ازدواجية الأدوار والإرهاق الذي يؤدي إلى ضعف الصحة النفسية والجسدية والتوتر والشعور بعدم التوازن الذي ينعكس سلبا على جودة الحياة.

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة عرضا مفصلا للدراسات السابقة التي أتيح لها الاطلاع عليها في ضوء الأهداف والمقاييس المستخدمة وأهم النتائج التي تم التوصل إليها حيث تم عرض الدراسات من الأقدم إلى الأحدث وفق تقسيم الدراسات في عدة محاور

أولا: دراسات تناولت العلاقة بين صراع الأدوار وجودة الحياة:

دراسة الزبيدي (2019): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كلا من جودة الحياة وصراع الدور وطبيعة العلاقة بينهما، ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال معرفة درجاتهم على مقياس صراع الدور، وكذلك التعرف على أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على جودة الحياة لدى عينة من السيدات العاملات بمحلات المستلزمات النسائية في القطاع الخاص، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (153) سيدة عاملة في مراكز التسوق التجارية بمحافظة جدة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسي جودة الحياة وصراع الدور ، وخلصت النتائج إلى أن: مستوى جودة الحياة لدى السيدات العاملات كان مرتفعا بينما مستوى صراع الدور كان متوسطا، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الدور وجودة الحياة لدى عينة الدراسة ، كما انه يمكن التنبؤ بدرجات جودة الحياة لدى السيدات العاملات من خلال معرفة درجاتهن على مقياس صراع الدور، وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير العمر لصالح السيدات من العمر (24 سنة فأقل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير المستوى التعليمي).

دراسة عبد الوهاب (2022): هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين صراع الأدوار الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة للمرأة العاملة، واستخدمت الباحثة مقياسين أحدهما صراع الأدوار الأسرية والأخر جودة الحياة للمرأة العاملة، وطبقت على عينة قوامها (254) مرأة عاملة من الجهاز الإداري وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسوان ، وتوصلت نتائجها إلى : وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين المتغيرين، ويشير ذلك إلى الى أن صراع الأدوار الأسرية يؤثر على جودة الحياة لدى المرأة العاملة.

ثانيا: دراسات تناولت صراع الأدوار في ضوء متغيرات وعينات متباينة

دراسة شند (2000): استهدفت الدراسة التعرف على صراع الدور وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، وطول وقت العمل، وعدد الأطفال، عمر الأطفال)، والتعرف على صراع الدور وعلاقته ببعض المتغيرات

النفسية (سوء التوافق، القلق، الاكتئاب)، على عينة تكونت من (400) امرأة عاملة قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تعمل بعض الوقت ومجموعة تعمل طول الوقت، واستخدم الباحث اختبار صراع الدور، ومقياس تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي. وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروقا دالة بين متوسط درجات الأمهات العاملات طول الوقت ومتوسط درجات الأمهات العاملات بعض الوقت. على مقياس صراع الدور لصالح المجموعة الأولى.

دراسة أبوبكر (2007): تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين صراع الا دوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة ، والتعرف على الفروق بين الزوجات العاملات حسب طبيعة العمل (طبيبات – ممرضات) وحسب نوع الأسرة التي تقيم بها كل زوجة عاملة (أسرة ضيقة - أسرة ممتدة) في كل من صراع الأدوار والضغط النفسي . ومن أجل اختبار فرضيات هذه الدراسة تم اختيار عينة متكونة من (90) زوجة عاملة، كما تم استخدام أدوات القياس صراع الأدوار والضغط النفسي، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لأغراض الدراسة وأسفرت نتائج الدراسة على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة لعاملة. كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطبيبات والممرضات في صراع الأدوار والضغط النفسي وأكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين الزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة والزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة في صراع الأدوار والضغط النفسي.

دراسة بن عمارة (2013): تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأمهات العاملات، على عينة تكونت من (220) أم عاملة من بلدية ورفلة طبق عليهن مقياسي صراع الأدوار والتوافق الزواجي للاستعانة بعدد من المتغيرات الوسيطة (ساعات العمل، المستوى التعليمي، عدد الأولاد، السن) وأسفرت النتائج على أن هناك علاقة عكسية بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأمهات العاملات ، ولا يوجد فروق بين الأمهات العاملات في صراع الدور باختلاف المتغيرات الوسيطة ترجع إلى جملة الخصائص النفسية والاجتماعية والبيئية للعينة المختارة .

دراسة سلامة (2013): استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين صراع الدور والضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال المعاقين العاملات وغير العاملات تبعا لنوع الإعاقة (عقلية، بدنية، سمعية، بصرية)، ومدى إمكانية التنبؤ بصراع الدور من خلال الضغوط النفسية وأنواع المساندة الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (115) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات العقلية والبدنية والسمعية والبصرية) العاملات وغير العاملات، طبق عليهم مقاييس صراع الدور والضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية . وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود تأثير دال إحصائيا لعمل الأم على كل من صراع الدور والضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية. وكانت أمهات الأطفال ذوي الإعاقات العاملات أكثر معاناة لصراع الدور والضغوط النفسية وأقل رضا عن المساندة الاجتماعية عن الأمهات في العاملات. ووجود تأثير دال إحصائيا لنوع الإعاقة على صراع الدور بمكوناته الثلاثة ، وكانت أمهات المعاقين بدنيا وسمعيا أكثر معاناة لصراع الأدوار، بالإضافة إلى ضغط الأعراض النفسية والعضوية والمصاحبة الأسرية والاجتماعية، وكانت أمهات الأطفال ذوي الإعاقات البدنية والسمعية والبصرية، وأقل رضا عن المساندة الأسرية والمجتمعية ، وكانت الأعراض النفسية والعضوية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقات أكثر مكونات الضغوط النفسية تتنبأ بصراع الدور ، كما كانت المساندة الأسرية أكثر تنبؤ بصراع الدور.

دراسة القيفي (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صراع الدور والتوافق المهني للمرأة العاملة، بالإضافة إلى إيجاد الفروق في صراع الأدوار والتوافق المهني وفقا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية ، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري) على عينة متكونة من (198) امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة قصدية من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت النتائج كما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي

المنخفض، والعاملات بالقطاع الحر وعدد أفراد الأسرة الأكبر والدخل المنخفض)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغيرات الدراسة
- وجود علاقة ارتباط عكسية بين استبيان صراع الدور واستبيان التوافق المهني عند مستوى دلالة 0.01
- المستوى التعليمي من أكثر العوامل المؤثرة على صراع الدور بنسبة 90%والتوافق المهني بنسبة 81.4%.

دراسة الغديوي (2025): هدفت الدراسة إلى استكشاف صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وتحديد مدى قدرتها على التوفيق بين أدوارها المختلفة كعاملة وأم وزوجة وربة منزل ، كما هدفت إلى قياس مستوى هذا الصراع , إذ تم تطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (160) امرأة عاملة في قطاع التعليم (الجامعات والمدارس) تم اختيارهن باستخدام العينة العشوائية البسيطة، تنوعت العينة بحيث تضمنت (40) امرأة متزوجة و(40) امرأة غير متزوجة لتمثيل متغير الحالة الاجتماعية (40) امرأة تجاوزت مدة عملهن السبع سنوات لتمثيل عامل الخبرة و(40) امرأة كانت مدة عملهن أقل من سبع سنوات. أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تعاني من صراع في الادوار، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الدور لصالح النساء المتزوجات، أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة فأنه لم نسجل فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار.

ثالثا: دراسات تناولت جودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات والعينات الأخرى

دراسة جعجع، وسيد (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع جودة الحياة الأسرية للنساء العاملات والنساء الماكثات بالبيت وللوصول إلى الهدف المعلن اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وجمع البيانات اللازمة للدراسة بواسطة استبيان جودة الحياة وأسفرت النتائج على أن المرأة العاملة تتمتع بجودة حياة مرتفعة مقارنة بالمرأة الماكثة في البيت.

دراسة كبوش وصافة (2023): هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين إدارة الأزمات الأسرية وجودة الحياة لدى الأم العاملة، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن الفروق الموجودة في إدارة الأزمات الأسرية وجودة الحياة لدى المرأة العاملة تعزى للمتغيرات التالية: (السن، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية) على عينة مكونة من (55) امرأة عاملة متزوجة .ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بالاعتماد على استبيان إدارة الأزمات الأسرية واستبيان جودة الحياة وأسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات الأسرية وجودة الحياة لدى المرأة العاملة . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة الأزمات الأسرية تعزى لمتغير السن والمستوى التعليمي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة الأزمات الأسرية تعزى لمتغير الخبرة المهنية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن والمستوى التعليمي والخبرة المهنية.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت العلاقة بين صراع الدور ومجموعة من المتغيرات مثل دراسة الزبيدي (2019) ودراسة عبد الوهاب التي تناولت علاقة صراع الدور بجودة الحياة، ودراسة شند (2000)التي تناولت علاقة صراع الدور ببعض المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، طول وقت العمل، وعدد الأطفال، عمر الأطفال)، ودراسة أبو بكر (2007) التي تناولت علاقة صراع الدور بالضغط النفسي، ودراسة كبوش وصافة (2023) التي تناولت جودة الحياة علاقتها بإدارة الأزمات الأسرية، كما نجد أن الدراسات السابقة تناولت مستوى كل من صراع الدور وجودة الحياة لدى المرأة العاملة مثل دراسة الغديوي (2025) ودراسة الزبيدي (2019).

ونلاحظ أن جل الدراسات السابقة تناولت عينة من الأمهات العاملات مع اختلاف حجم العينة واستخدمت الدراسات السابقة العديد من المقاييس مثل مقياس صراع الدور وجودة الحياة والمساندة الاجتماعية والتوافق المهني والتوافق الزواجي، كما تباينت النتائج في اتجاه وقوة الارتباط بين صراع الدور والعديد من المتغيرات ، كما تباينت في مستوى صراع الدور وجودة الحياة لدى أفراد العينة،

أما الدراسة الحالية قد أهتمت بقياس اتجاه وقوة الارتباط بين صراع الدور وجودة الحياة لدى أفراد العينة، كما أهتمت بقياس مستوى صراع الدور ومستوى جودة الحياة لدى عينة من الأمهات العاملات بالجامعة. مستخدمة مقياسي صراع الدور وجودة الحياة للوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة.

الفروض: بعد الاطلاع على الأطر النظرية واستقراء الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1- يوجد مستوى عال من صراع الأدوار لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بالجامعة.

2- يوجد مستوى منخفض من جودة الحياة لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بالجامعة.

3- توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار وجودة الحياة لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بالجامعة .

منهج الدراسة واجراءاتها: تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض للمنهج المتبع في الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة والمقاييس التي تم تطبيقها على عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس ومعالجة بيانات الدراسة .

المنهج المتبع في الدراسة: للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يتم التعرف على العلاقة بين صراع الأدوار وجودة الحياة لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بالجامعة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع البحث من عضوات التدريس بجامعة درنة اللواتي لديهن أزواج وأبناء.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية بعد السؤال المباشر (هل حضرتك متزوجة وهل لديك أبناء) فكانت عينة البحث (60) من عضوات هيئة التدريس بالجامعة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

أولا: مقياس صراع الدور: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية لقياس صراع الدور لدة الأمهات العاملات من عضوات هيئة التدريس بالجامعة مقياس خضر (2009) لقياس صراع الدور . يتضمن المقياس من (35) فقرة موزعة على مجالا ، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا) (تنطبق علي بدرجة كبيرة) (تنطبق علي بدرجة متوسطة) (تنطبق علي بدرجة قليلة) (لا تنطبق علي) وهو (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، فتكون أعلى درجة يتم الحصول عليها (175)، وأقل درجة (35) ولكي يكون المقياس مناسبا لتطبيقه على عينة البحث قامت الباحثة بقياس الكفاءة السيكومترية.

الكفاءة السايكومترية للمقياس .

1- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين ذوي التخصص وذلك للإدلاء بآرائهم حول مدى ملائمة عبارات المقياس، ومدى مناسبته للتطبيق على البيئة الليبية وانتماء العبارة للبعد الذي تنتمي إليه وحذف العبارات المتكررة والغير مفهومة أي التي تحمل أكثر من معنى، وفي ضوء أراءهم تم تعديل بعض العبارات، وقد تم التوصل إلى اتفاق 90% من المحكمين.

2- **الصدق التمييزي للمقياس:** قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، ود تم حساب قيمة" ت" بين متوسطي درجات المفحوصات الواقعات في الارباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس صراع الدور والدرجة الكلية

جدول (1) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المفحوصات الواقعات في الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على أبعاد مقياس صراع الدور والدرجة الكلية

أبعاد مقياس صراع الدور	الإرباعي الأعلى 27%		الإرباعي الأدنى 27%		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
رعاية الأبناء والأعمال المنزلية	47.90	5.28	27.11	3.30	**18.90
العلاقة بالزوج	40.38	4.22	17.99	3.59	**15.38

أبعاد مقياس صراع الدور	الإرباعي الأعلى 27%		الإرباعي الأدنى 27%		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
العلاقة مع الذات	33.28	3.75	24.30	2.74	**14.43
الدرجة الكلية للمقياس	121.56	7.81	69.4	5.76	**27.19

يتضح من الجدول (1) أن قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المفحوصين في الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0,01 مما يؤكد صدق المقياس وقدرته على التمييز

ثانيا: الثبات:

1- **التجزئة النصفية**: Split-Half قامت الباحثة بحساب درجات المقياس عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون ومعامل (جتمان) لتصحيح الطول ومعامل الف كرونباخ ويوضح الجدول (2) قيم ثبات درجات مقياس صراع الدور.

جدول (2) يوضح قيم معاملات ثبات درجات مقياس صراع الدور وأبعاده باستخدام معاملات ارتباط سبيرمان -براون ، جتمان ، الفا كرونباخ

أبعاد صراع الدور	التجزئة النصفية		الفا كرونباخ
	معامل سبيرمان براون	معامل جتمان	
رعاية الأبناء والأعمال المنزلية	0.69	0.78	0.77
العلاقة بالزوج	0.60	0.63	0.63
العلاقة مع الذات	0.66	0.74	0.73
الدرجة الكلية للمقياس	0.75	0.75	0.85

يوضح الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط سبيرمان - براون ومعامل ارتباط جتمان ومعامل الفا كرونباخ قيم مرتفعة مما يشير الى ثبات المقياس.

ثانيا: مقياس جودة الحياة

وصف المقياس: أعد هذا المقياس منظمة الصحة العالمية ، وقامت بشرى إسماعيل (2013) ، بتعريب المقياس ، ويتكون المقياس من (26) بندا منها بندين من جودة الحياة عامة ، و(24) بندا من الصحة النفسية ، بحيث يستجيب المفحوص على هذا المقياس بأحد الاستجابات من بين (سيئة جدا - سيئة إلى حد ما- جيدة إلى حد ما – لا سيئة ولا جيدة -جيدة جدا) وتكون درجات المفحوص من (1-2-3-4-5) على جميع العبارات عدا العبارات رقم (2-3-4-26)، وموزعة كفقرات المقياس على أربعة أبعاد أساسية هي (الصحة الجسمية ، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية ، البيئة)، وقد قامت معدة المقياس بتقنين المقياس على عينة من الراشدين والتحقق من كفاءته السيكومترية بعدة طرق (صدق المحكمين ، الصدق التمييزي ، صدق المحتوى ،الاتساق الداخلي ، والثبات بطريقتي إعادة الإختبار وألفا كرونباخ) ، وقد توصلت معدة المقياس إلى معاملات صدق وثبات مرتفعة.

الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة:

صدق المقياس :

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك للأدلاء بأرائهم حول ملائمة عبارات المقياس ومدى مناسبته للتطبيق، وفي ضوء أرائهم تم تعديل بعض عبارات المقياس وأخذت الباحثة بنسبة اتفاق 90% من المحكمين.

- **الصدق التمييزي للمقياس:** قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية ، وقد تم حساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات المفحوصات الواقعات في الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس جودة الحياة

أبعاد مقياس جودة الحياة	الإرباعي الأعلى 27%		الإرباعي الأدنى 27%		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
الصحة الجسمية	20.49	2.60	18.41	2.83	**12.70

أبعاد مقياس جودة الحياة	الإرباعي الأعلى 27%		الإرباعي الأدنى 27%		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
الصحة النفسية	24.39	4.83	21.33	3.12	**8.40
العلاقات الاجتماعية	20.13	1.53	12.58	3.38	**7.80
البيئة	30.49	3.40	20,73	4.02	**13.62
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	95.5	6.11	73.05	6.55	**33.04

يتضح من الجدول (3) أن قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المفحوصات في الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى للأعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة دالة عند مستوى 0.01 مما يعطي مؤشرا على صدق المقياس وقدرته على التمييز بين المستويات القوية والمستويات الضعيفة في جودة الحياة .

2- حساب ثبات درجات مقياس جودة الحياة

التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبا درجات مقياس جودة الحياة عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان – براون ، ومعامل جتمان لتصحيح الطول ومعامل الفا كرونباخ، ويوضح الجدول (4) معاملات ثبات درجات مقياس جدة الحياة.

جدول (4) يوضح قيم معاملات ثبات درجات مقياس جودة الحياة وأبعاده باستخدام معاملات ارتباط سبيرمان – براون ، جتمان ، الفا كرونباخ

أبعاد جودة الحياة	التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ
	معامل سبيرمان – براون	معامل جتمان	
الصحة الجسمية	0.78	0.73	0.75
الصحة النفسية	0.71	0.74	0.77
العلاقات الاجتماعية	0.66	0.68	0.70
البيئة	0.79	0.82	0.79

أبعاد جودة الحياة	التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ
	معامل سبيرمان – براون	معامل جتمان	
الدرجة الكلية للمقياس	0.76	0.78	0.78

يتضح من الجدول (4) أن قيم ارتباط سبيرمان -براون ومعامل ارتباط جتمان ومعامل الفا تعد قيم ثبات مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس .

خطوات إجراء الدراسة الحالية: سارت إجراءات الدراسة الحالية وفقا للخطوات التالية:

- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس لهذه الدراسة وتحديد أدوات الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة بطريقة قصدية بما تحقق أهداف الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على كعينة استطلاعية وذلك للتأكد من الكفاءة السيكومترية للأدوات (الثبات والصدق)
- القيام بجمع المعلومات وتفريغها وتحليلها إحصائيا بهدف معالجة فروض الدراسة.
- تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية ثم تقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

تناولت الباحثة في هذا الفصل تحليلا مفصلا للبيانات من خلال المعالجة الإحصائية، وعرضا للنتائج وتفسير لفروضها التي تسعى الدراسة إلى التحقق منها ومناقشتها من حيث قضايا الاتفاق والاختلاف من نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة ووجهة نظر الباحثة، كما تناول هذا الفصل التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج التي تسفر عنها الدراسة.

الفرض الأول وينص على أنه "يوجد لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بالجامعة مستوى عال من صراع الدور"

جدول (5) يوضح مستوى صراع الدور لدى أفراد العينة

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
60	201.32	175	2.217	59	7.14	1.98	0,01

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على الدرجة الكلية بلغ (201.32) وبلغت قيمة ت(7.14) عند مستوى دلالة (0.000) وهو أقل من (0.01) وتفسر هذه النتيجة على أن العينة تتمتع بمستوى مرتفع من صراع الدور وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة الغديوي (2025) التي أكدت على أن مستوى صراع الدور مرتفع لدى الأم العاملة إذا ما قورنت بغير المتزوجة .وحيث أشار زهران (2023) إن مستوى صراع الدور يرتفع إذا ما شعر الفرد بضرورة قيامه بأكثر من دور أن ذلك من أهم مسببات الصراع .

الفرض الثاني: وينص على أنه "يوجد مستوى منخفض من جودة الحياة لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بالجامعة"

جدول (6) يوضح مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
60	89.274	11.844	59	1.185-	0.000

يتضح من الجدول (6) أن قيمة ت المحسوبة بلغت (-1.274) عند مستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائيا . مما يدل على وجود انخفاض في درجة جودة الحياة لدى عينة الدراسة . وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة كبوش وصافة (2023) التي أكدت على أ ن مستوى جودة الحياة منخفض لدى المرأة العاملة الناتج عن تعدد الأدوار والمسؤوليات التي تضعف من شعورها بالأمن النفسي والذي بدوره يؤثر على مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة ،

وهذا ما نجده لدى بو عيشة (2014) الذي أكد على عدم تقبل الذات وعدم وتقبل والمسؤوليات المهنية والاجتماعية التي تضعف من مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة ويعد ذلك من تأثير صراع الدور على مستوى جودة الحياة.

الفرض الثالث: وينص على أنه "توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار وجودة الحياة لدى عينة من الأمهات العاملات من عضوات هيئة التدريس بالجامعة ".

جدول (7) يوضح العلاقة بين صراع الدور وجودة الحياة

المتغير المستقل	المتغير التابع	العدد	قيمة الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
صراع الدور	جودة الحياة	60	0.79-	12.36	1.98	0.05

من الجدول (7) يتضح أن معامل الارتباط بين صراع الدور وجودة الحياة بلغت (-0.79) وهي علاقة عكسية. ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.36) وهي أكبر من الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أن العلاقة بين صراع الدور وجودة الحياة لدى أفراد العينة هي علاقة عكسية دالة. وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة الزبيدي (2019) ودراسة عبد الوهاب (2022)، ودراسة الغديوي (2025) التي أكدت جميعها على وجود علاقة عكسية دالة اجتماعيا بين صراع الدور وجودة الحياة وتأثير صراع الدور على مستوى جودة الحياة.

التوصيات :

أوصت الدراسة إلى العديد من التوصيات والمقترحات الكفيلة بتقليل صراع الدور وتحسين جودة الحياة.

أولا توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج حول ارتفاع مستوى صراع الدور وانخفاض جودة الحياة لدى الأمهات العاملات من عضوات هيئة التدريس

بالجامعة وإرتباط المتغيرين بعلاقة عكسية دالة إحصائيا، توصي الباحثة بما يلي :

1- ضرورة توفير الدعم الاجتماعي وتنظيم برامج إرشادية للحد من صراع الأدوار وتعزيز جودة الحياة .

2- تفعيل دعم الزوج والمحيطين وتخفيف الأعباء المنزلية على الأم العاملة .

3- إعداد برامج إرشادية للمرأة العاملة لزيادة التوافق المهني والأسري.

4- الإستفادة من شبكات الدعم الاجتماعي والمهني داخل الجامعة لتبادل الخبرات والتخفيف من أثار صراع الدور.

5- تدريب على إدارة الوقت وتنظيم ورش عمل حول مهارات تحديد الأولويات والتوازن بين الأدوار للأم العاملة.

ثانيا: المقترحات:

1- توسيع العينة : زيادة حجم العينة لتشمل أمهات عاملات من مختلف القطاعات والمراحل العمرية لتحسين تعميم النتائج .

2- تصميم برامج دعم وتطوير وبرامج تدريبية للأمهات العاملات لتحسين مهارات إدارة الوقت والتوازن بين العمل والمنزل .

3- إستخدام منهجيات متنوعة كمية ونوعية لجمع بيانات أكثر عمقا عن تجارب الأمهات

4- تقييم تأثير الدعم الأسري في تقليل صراع الدور وتحسين جودة الحياة.

5- إجراء دراسات طولية لتتبع التغيرات في صراع الدور وجودة الحياة مع مرور الوقت.

المراجع:

- أبو بكر، عائشة (2007): العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسطينة، رسالة غير منشورة .
- أبو قحفة، عبد السلام (2001): محاضرات في السلوك التنظيمي، الإسكندرية.
- البارجين، حليمة علد الفتاح (2003): علاقة صراع الأدوار الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، أطروحة دكتوراة غي منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- بن عمارة، سمية (2013) صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقتها بتوافقها الزواجي, رسالة ماجستير غير منشورة .
- بو خريسة، بوبكر (2006): المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة .
- بوطرفة، سهام (2005): صراع الأدوار بين البيت والعمل لدى المرأة العاملة في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة .
- جعجع، وليم والسيد، علي (2018): جودة الحياة الأسرية للنساء العاملات والنساء الماكثات بالبيت ، مجلة الدراسات النفسية والاجتماعية ، ط3 العدد 12.
- جميل، سمية طه وعبد الوهاب، داليا خيري (2012): جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة : دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مجلة عربية إقليمية.
- دبابنة، ميشيل ومحفوظ، نبيل (1984): سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان .

- الزبيدي، ندى بنت يحي (2019): جودة الحياة وعلاتها بصراع الدور لدى عينة من السيدات العاملات بمحافظة جدة ، كلية العلوم الاجتماعية رسالة ماجستير غير منشورة.
- زهران، حامد عبد السلام (2003): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، ط1 عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (2003): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب ، القاهرة.
- سلامة، سهير محمد (2013): صراع الدور وعلاقته بالضغوط والمساندة الاجتماعية لدة أمهات الأطفال المعاقين العاملات والغير عاملات . دراسة تنبؤية . مجلة العلوم التربوية والنفسية . جامعة القصيم المجلد السادس ، العدد الثاني41.
- شقير، زينب محمود (2012) : جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف ، دراسات عربية .
- شند ، عصام نجد (2000): صراع الدور وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية لدى المرأة العاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- طحيوش، هونيدا ناصر (2019) : التوافق الزواجي لدى النساء العاملات في مهنة التعليم في محافظة طرطوس ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- عبد المعطي ، حسن مصطفى (2005): الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلي التربية ، جامعة الزقازيق.
- عبد الوهاب، أسماء أحمد (2022): صراع الأدوار الأسرية وعلاقتها بجودة حياة المرأة العاملة دراسة في إطار نظرية الدور الاجتماعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 24، العدد 28.

- عراقي، صلح الدين محمد و مظلوم ، مصطفى علي (2005 : 210 – 243)، فاعلية الذات برنامج لتحسين جودة الحياة بين الطلاب المصابين بالاكتئاب ، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، المجلد الثاني ، العدد 34.
- الغديوي، أمل رجب (2025): صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في بني وليد ، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، المجلد العاشر . العدد الثاني ، 84 – 15
- القذافي، رمضان محمد (2007): العلوم السلوكية في مجال الإدارة التربوية والإنتاج، المكتب الجامعي، الإسكندرية.
- القيفي ، سميرة بنت أحمد حسن (2020): صراع الدور وعلاقته بالتوافق المهني للمرأة العاملة . مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع . عدد 50 ، ص 130 – 102.
- كبوش ، إكرام وصافة، بختة (2023) : إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المرأة العاملة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والفلسفة والارطفوليا.
- المالح ، حسان (2000): الطب النفسي والحياة ، دار الإشراقات ، دمشق ، ج3 ، ط1 .13-المحنة، فلاح كاظم (2002) : العولمة والجدل الدائر حولها ، الوراق لنشر والتوزيع.
- محمد، فوزية و بوعيشة ، أمال (2013) : معوقات جودة الحياة . الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة . جامعة قاصدي مرياح ورملة ، كلية العلوم للعلوم الإنسانية والاجتماعية .
- محمد ، نوري (2015) : صراع الأدوار لدى المرأة العاملة : دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية . مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، الجزائر ، المجلد الرابع ، العدد العاشر.
- مسعودي ، امحمد (2015): بحوث جودة الحياة في العالم العربي، مجلة العلوم الأساسية والاجتماعية ، العدد 20 . ص 203 – 220.
- مليجي ، حلمي (2001): علم نفس الشخصية ، دار النهضة ، بيروت .

- منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (2006): مقياس جودة الحياة لدة طلبة الجامعة ، علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط .
- نانيس ، علد الوهاب (2003): علاقة ضغوط العمل بفاعلية الأداء الوظيفي للمرأة العاملة . دراسة تطبيقية على كليات جامعة القاهرة الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة ، جامعة عين شمس.
- هرمز، صباح حنا وإبراهيم ، يوسف حنا (2000): علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة ، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.
- هول، دي تي (1972): نموذج للتعامل مع الصراع :دور المرأة في التعليم الجامعي . مجلة علوم الإدارة ، العدد 4 ، المجلد 17، ص 471 – 486.
- الوقفي، راضي (2003) : مقدمة في علم النفس ، دار الشروق ، عمان .
- يونس، انتصار (1974): السلوك الإنساني ، دار المعارف ، مصر.
- Anderson ,s ,(2003) .quality of life theory . the I qol theory the quality of life Resoarch center . Gopenhag enk Denmark , vente godt @livsk valitet.org
- Merton,R.(1957) :Social structure , new York the free press.
- WHO.(1995).The world Health organion quality ofAssessment(whoqol).position paper fyom the world Health organization social seience medicine , (41) p1403.